

## العملات

## اليمنية القديمة

نرجس عبدالمجيد البنا

طالبة دراسات عليا قسم الآثار، كلية الآداب

والعلوم الإنسانية - جامعة صنعاء

## المقدمة:

بعد أن تطورت حياة الإنسان ونشأت المجتمعات الأولى والمدينة الدولة وتطورت الحياة الاقتصادية لم يعد من الممكن الاعتماد على تبادل السلع العينية في التعامل اليومي بين الناس والشعوب وكان لابد من ظهور شكل ما يحمل تلك القيمة في ذاته ويتم التعامل معه بسهولة.

هذا الأمر استغرق الوصول إليه الآلاف السنين بل وبعد اختراع الكتابة أيضا بما يقارب الألفي عام، حيث نجد أن حضارة مصر العظيمة والمتطورة وكذلك حضارة بلاد ما بين النهرين وغيرها على نهر الإندو في الهند . مثلا. لم تكن تعرف هذا الشكل من التعامل إلا في وقت متأخر حيث أخذت مصر مثلا تصك النقود بعد أن خضعت للإمبراطورية الفارسية.

تعد العملة من الوسائل المساعدة للمؤرخ فهي تمثل العصور المختلفة والمراحل الزمنية التي ضربت بها وهي تمثل أيضا فترة حكم الملوك وتعكس الحالة الاقتصادية في تلك الفترة.

فقيمة العملة وما بها من مواد كالذهب أو الفضة تمثل الجودة أو الرداءة للعملة.

1. تعد النقود أولا وثائق رسمية.

2. النقود ثانيا وثائق سياسية.

3. وثائق فنية تراثية تصور مراحل تطور الآثار العربية.
4. معرض لتطور الخط عبر التاريخ.
5. تبين القيمة الجوهرية التي يمكن أن تقدمها للمؤرخين والمهتمين في إعادة كتابة التاريخ كونها وثائق مهمة تعين في الوصول إلى الحقائق التاريخية.

## اختراع النقد

ينسب المؤرخ هيرودوت اختراع النقد تاريخياً إلى الليديين سكان المناطق الساحلية في آسيا الصغرى حيث كانت مدنها ملتقى التجار إضافة إلى المعادن النفيسة، ويعد ملكهم أريديس (652 - 625 ق.م) أول من سك نقوداً ورسم عليها نقوشاً.

ثم انتقلت صناعة العملات منهم إلى اليونان والفرس إما عن طريق التجارة كما حدث مع اليونان أو بالحروب كما حدث مع الفرس.

وفي الواقع تعد النقود روائع فنية ذات قيمة وثائقية وجمالية تمثل أرقى ما وصل إليه فن الرسم في تصوير الإلهة والملوك والحكام مع أجمل العبارات الكتابية وتاريخ السك في كثير من الأحيان (بيطار، 1997: ص 9).

وكانت مراكز سك النقود السبئية التي حضر بعض أسمائها على هذه النقود، متعددة منها: نجران وحضور وخمر. وورثت الدولة الحميرية العملة السبئية وسكت نقوداً مشابهة لها في مركزها في مدينة ظفار مضافاً إليها رسوماً ونقوش.

وقد أضحت العملة الحميرية استمراراً للعملة السبئية مضافاً إليها رسوماً ونقوشاً جعلت الطابع العربي فيها أكثر وضوحاً من الطابع الأجنبي (علي معطي، ص: 153).

اشتهرت اليمن منذ القدم بالصناعة وقد ساعدها على ذلك طبيعة أراضيها التي تحتوي على أنواع من المعادن الثمينة التي أخذها اليمنيون من باطن الأرض، وامتهن كثير منهم في صناعة التعدين (برو، 1996: 93).

وقد تعامل سكان جنوبي الجزيرة العربية خلال نشاطهم التجاري البري والبحري بالنقود منذ وقت مبكر، ولكن ليس من الممكن تحديد تاريخ دقيق لبداية ذلك.

سكت أول عملة نقدية في جنوب الجزيرة العربية حوالي القرن الرابع ق.م (عملة قتبانية) (سيدوف، باربرا، 1999: ص 118) بعد أن كانوا يتعاملون بالدرجة الأولى على المقايضة الوزنية وكذلك بالعملة الأثينية، وبناء على الدور البارز الذي لعبته الجزيرة في التجارة التي وصلت جذورها إلى الشرق الأدنى وإلى حوض البحر الأبيض المتوسط وإلى شرق آسيا.

وقد ذكر الهمداني في كتابه الجوهرتين العتيقتين " بأن أهل اليمن عملوا في تجارة المعدن وكانوا يذهبون مع تجار البصرة إلى بلادهم ويبيعونه (الهمداني، 1983: 41).

وفي السبعينيات من القرن الماضي تم الكشف في منطقة قرب مارب على 300 قطعه وجدت طريقها إلى المتحف البريطاني.

وفي عام 1879 تم اكتشاف 200 قطعه في مدينة صنعاء، وفي عام 1936 قامت الباحثة فريا ستارك برحلة اكتشاف إلى اليمن وأخذت معها مجموعة عملات ذهبية ونقلتها إلى المتحف البريطاني.

وفي عام 1994 تم العثور على 300 قطعه فضية وجدت بالقرب من قرية صريه في تعز بإشراف من سيدوف ويوسف محمد عبد الله وعبيد عثمان ومنها ظهرت النتائج في مؤتمر الدراسات العربية في لندن عام 1996 (Yusuf , Ghaleb, Sedov: 1997).

كذلك لا ننسى أعمال البعثة الروسية في بير علي والتي كشفت على عدد من العملات الحميرية والسبئية، كذلك ما قام به الدكتور محمد باسلامه عام 1987م.

### أماكن تواجد المعدن

1. منطقة الرضراض الواقعة في أطراف نهم على الجهة الشرقية من حريب القرامش.
2. جبال صلب (مخلاف يام وهمدان) التي تبعد 130 كم شرق صنعاء. (الهمداني، 1983: 44).

إن تحديد أماكن ورشات سك النقود لا يزال محوراً غامضاً لكن يمكن الافتراض بأن هناك ورش خاصة لكل دولة مثال ذلك وجود أسماء القصور على

هذه العملات  $\text{𐎧𐎠𐎡𐎹}$ ،  $\text{𐎧𐎠𐎡𐎹}$ ،  $\text{𐎧𐎠𐎡𐎹}$ ، ولو نظرنا إلى الشكل العام لهذه العملات فهي بأشكال منتظمة وغير منتظمة وهذا بدوره لا يضع تصور حول الثقالب الذي كان يستخدم للسك (المسكوكات الإسلامية، 1980: 5).

### أنواع العملات

1. العملات الفضية: كانت في الأساس هي عملات سبا وحمير وقتبان.
2. العملات البرونزية: كانت في الأساس عملات حضرموت.
3. العملات الذهبية: كان التعامل بها بشكل محدود.

### الشكل العام للعملات

وجدت أنماط مختلفة للعملات الفضية والبرونزية منها الكبير التقليدي ومنها البيضاوي والمربع والمستطيل ذو أسلوب محلي ذو طابع خاص، ومنها ذات التأثير الأثيني، كما يظهر لنا من خلال هذه العملات أسماء بعض الملوك.

حملت بعض النقود إشارات ورموزا لها صلة بديانة العرب قديما منها الهلال "إله القمر".

بعض العملات حملت مونوجرام فهناك ماهو خاص بالإله القمر، وهناك مونوجرام الذي يشير إلى مقرريدان، وأما قتبان فيظهر عليه اسم  $\text{𐎧𐎠𐎡𐎹}$  وهو اسم القصر الملكي (بافقيه، 1988: 50).

### استخراج المعادن

يذكر الهمداني أن عملية الصهر تتم ببناء تنور ويكون تنور بزلاق ويكون إلى ورائه مناق خلفه حوض يسد ذلك المناق، والمناق هو فم التنور. ويكون التنور بمفتاح أو أثنين على قدر ما يوضع فيه الجوهر.

### أحجام العملات وقيمتها

- هناك عملات تتراوح أوزانها ما بين 15,5 / 16,9 جرام.
- أخف عملة وزن تقريبا 14,4 جم.
- الوزن الأعلى يعتبر 17,4 و 18 جم.

## تسمية العملات في النقوش اليمنية

1. بلط (المعجم السبئي: ص 29): ترجمت " نقد " وبالإنجليزية coin، وأبلط باللغة العربية تعني لصق بالأرض<sup>(1)</sup>.
2. ويلط هي اسم جمع.
3. رضيم (رضي) رضيم: وردت بعد العدد 5 في نص سبئي، وقد ذكرت مع رقم تشير إلى غرامه المقصر والمهمل في عمله (جواد علي، ص 492)<sup>(2)</sup>.
4. ورزيم أيضاً اسم جمع، وهي بمعنى إنها مرضيه تامة غير مزيفة ولا منقوصه (البريهي، 2000: ص 289).
5. ورق: اسم للعملة الذهبية (المعجم السبئي: ص 162).
6. حياليم حياليم.
7. سلع: وردت الكلمة مع بيع وشراء السلع، وقد وردت هاتان الكلمتان في نقش واحد.
8. مصعم: صفة نقد أي خالصة من كل غش لا شائبة فيها (البريهي، 2000: ص 289).

## طريقة ضرب العملات

تم سك العملات بتغطيتها بصبغة برونزية وشكلت بوضع قرص من المعدن المحروق على الوجه على الجزء الأسفل من المكبس وعند الضغط يتكون شكل العملة بواسطة المكبس العلوي الذي يضغط على الجزء السفلي وذلك بضربه بمطرقة ومن ثم تبرد العملة في ماء بارد، وهناك العملات التي شكلت بالصهر والصب على القالب (البريهي، 2000: ص 290).

## دراسة مختصرة للعملات اليمنية القديمة

### العملات القتبانية:

كانت العملة القتبانية أول عملة سكت في اليمن حوالي بداية القرن 4 ق.م مع النظام الأثيني التقليدي وحروف مسنديه. تحمل في الوجه رأس أثينا

(1) ربما تكون لفظه زلط الحالية اتصال للكلمة القديمة بلط.

(2) يرى بعض الباحثين أنها ليست اسم لعملة وإنما صفه لها بمعنى أنها تامة وافيه صحيحة غير مزيفه ولا منقوصة في الوزن.

وعلى الظهر تحمل البومة وهلال وغصن زيتون وثلاث حروف يونانية AQE " بداية أسم أثينا"<sup>(3)</sup>.

ومع بداية القرن 2 ق.م حل محل العملة النقدية المقلدة عملات ذات أنماط محلية.

وبعدها بوقت قليل استبدلت البومة في القطع الصغيرة بلوحة رجل على الطريقة الإغريقية، وقد أضاف الملك يدع أبي في آخر التعديلات أسمه ولقبه على الوجه والظهر، ومن المحتمل أن خلفائه أحلوا محل الطغراء الملكية اسم  $\Pi\Delta$  على الوجه والظهر (سيدوف / باربارا، 1999: 119).

ويمكن أن نصنف العملات القتبانية إلى ثلاثة أنواع استنادا إلى نوعية المادة الفضية وحالة المعدن:

أولاً: تشكل اكبر جزء وهي تشابه العملات الأثينية في الملامح الرئيسية وقد قسمت إلى ثلاثة أنواع:

1. عملات خماسية.
2. عملات ثلاثية وتنقسم إلى:
  - مع مونوجرام عربي جنوبي في الظهر.
  - الوجه: رأس أثينا يرتدي خوذة مزخرفة بغصون الزيتون.
  - الظهر: بومة متجهة "ملتفته" برأسها إلى الخلف وفي الجانب الأيسر العلوي يوجد غصن زيتون وهلال في الجانب الأيمن وكلمة AOE. وما بين البومة و AOE مونوجرام عربي جنوبي  $\Pi\Delta$ .
3. عملات رباعية: وتنقسم إلى:
  - الدرهم الرباعي بدون مونوجرام عربي.
  - الوجه: رأس أثينا يلتفت يمينا يرتدي خوذة مزخرفة بغصون الزيتون.
  - الظهر: بومة متجهة "ملتفته" برأسها إلى الخلف وفي الجانب الأيسر العلوي يوجد غصن زيتون وهلال في الجانب الأيمن وكلمة AOE.
  - الدرهم الرباعي مع مونوجرام عربي جنوبي في الظهر.
  - الوجه: مثل الأول تماماً.

(3) العملات التي أصدرت تعتبر نسخ جيد ولكن تم سكها في أشكال صغيرة وأوزان خفيفة أكثر من العملات الأثينية الأصلية.

■ الظهر: مثل الأول تماماً مع وجود مونوجرام عربي جنوبي ح بين البومة و AOE.

ثانياً: دراهم يونانية حوت مونوجراماً على الظهر، وأوزانها تتراوح ما بين 7.2 إلى 8.7 جم.

ثالثاً: دراهم تحوي حروف مسندية على الظهر والوجه، وهذه العملة ذات طابع محلي حيث كتب عليها ΠΡΟΗΡ (سيدوف، باربرا، 1999: ص 118). وربما يكون تغيير الحكام يترتب عليه إصدار عملات جديدة.

### العملات السبئية

بحسب الدراسات التي أجراها سيدوف باربرا صنفت العملة السبئية إلى أربعة أنماط، ثلاثة منها وقعت تحت تأثيرات يونانية ورومانية ويمكن اعتبار أقدم الأنماط متأثرة بالطابع الأثيني ذات الأسلوب القديم. وتعتبر اخف من العملات القتبانية.

لقد سكت أقدم النماذج من العملات السبئية بين النصف الثاني من القرن الرابع ونهاية القرن الثاني (معاصر لسك العملة البرونزية في حضرموت).

تكشف الإصدارات الأخيرة من هذه المجموعة عن التأثير الروماني الذي يشير إلى العلاقات التجارية والسياسية بين الإمبراطورية الرومانية وجنوب الجزيرة العربية حيث استبدل رأس الرجل في العملة بصورة مشابهة لصورة أغسطس أو أحد خلفائه ويظهر على الظهر البومة التي تعلقو إناء بمقبضين ورمز الإله القه.<sup>(4)</sup>

### العملات الحضرمية

قام د/ بافقيه بجمع مجموعه من العملات من شبوة، تتكون هذه المجموعة من 76 قطعه معدنية.

الفئة الأولى: تتألف من 72 نموذج تتضمن عملات ضربت في اليمن، 66 منها حمل اسم <ϕ> القصر الملكي في شبوة، منها 5 وجدت في حضرموت مع أنها سكت في سبأ.

(4) يعتقد بأن هذه العملة سكت إثر الحملة العسكرية التي قام بها اليوس جاليوس عام 25 ق.م.

الفئة الثانية: تمثل قطعه ضربت بعيدا عن الجزيرة العربية وهي قطعه رومانية من الذهب ووجودها دليل على وجود تجارة متبادلة أو اتصال الجزيرة بما سواها من الأقاليم الوسطى.

وهذه العملات شكلت جزءاً مهماً من مجموعته متحف المكلا، وهي عشرة أنواع مصنوعة من البرونز، متنوعة المعالم مدورة وقليل منها بشكل مثلث.

- النوع الأول: نمط قديم، رأس أثينا ورأس البومة، وهي فضية وزنها 5.4 جم، القطر 1.4 سم، السمك 5.3 سم، الشكل منتظم.

■ الوجه: رأس أثينا يرتدي الخوذة مع ورق الزيتون، كما وجد حرف أبجدي 𐩇𐩣𐩨.

■ الظهر: بومة تقف مواجهة الرأس يمينا وفي الناحية اليسرى من الأعلى رسم هلال بشكل مقلوب إلى أسفل كما وجدت كلمة AOE.

- النوع الثاني: برونزية، تحمل صولجان، شبوة، واد عمد. نموذج 1: واد عمد، برونزية، الوزن 1.85 جم، القطر 1.1 سم، السمك منتظم.

■ الوجه: الرأس باتجاه اليمين تجاوره حافة طوليه وهي خارجه عن مجال الرسم.

■ الظهر: صولجان مجنح على اليسار وهناك كتابة على اليمين.

- النوع الثالث: برونزية، النسر باسط جناحيه، الشعر ذو ثنيات متعددة. نموذج 1: وادي حضرموت - شبام - برونز، الوزن 15.5 جم، القطر 4.4 سم، السمك رفيع، الجزء العلوي مفقود.

■ الوجه: رأس رجل متوجه يمينا مع شعر مجدول طويل وخلف الرأس مرسوم الحرف 𐩇 وبتجاه الناحية الخارجية هناك حرفين " فقد الحرف الأوسط " 𐩇𐩣𐩨.

■ الظهر: بقايا نسر وعلى الجهة اليسرى نقش مطموس وعلى الجهة اليمنى باتجاه الأسفل نقش واضح المعالم.

- النوع الرابع: برونزية، ثور، الطغراء 𐩇𐩣𐩨، شبوة.

- النوع الخامس: برونزية، ثور، الطغراء 𐩇𐩣𐩨 / 𐩇𐩣𐩨، مع وجود حرف 𐩇 أكبر من المعتاد، شبوة.



- النوع السادس: برونزية، الثور، حرف أبجدي " الطغراء"، شبوة، وهي ثلاثة أنواع متشابهة باختلاف بسيط:
  - الرأس في الجهة اليمنى، س، الثور، شقر.
  - الرأس في الجهة اليسرى، الثور، شقر.
  - الرأس بارز لليمين داخل الحاشية، الثور، شقر.
- النوع السابع: برونز، ثور، اسم الإله سين، شبوة.
- النوع الثامن: برونز، أسم الإله سين، أسم القصر شقر، شبوة.
- النوع التاسع: برونز، أسم الإله سين، أسم القصر شقر، شبوة. مع تغير المونوجرام.
- النوع العاشر: برونز/ فضة، الأثوار، 𐤀𐤁𐤁𐤁، 𐤀𐤁𐤁𐤁، شبوة.

### العملات الريدانية (الحميرية):

بدأت مملكة سبأ وذي ريدان سك نقودها حوالي القرن 2 ق.م، وهي تقليدا للعملة القتبانية مع اختلاف في الرموز " يمكن اعتبار تاريخ 110 ق.م نقطة انطلاق لبداية هذه العملة النقدية".

- وسرعان ما استبدل النمط القديم بالمجموعات ذات الرأسين وهي كالتالي:
  - الوجه: يحمل رأس رجل بلا لحية يرتدي عمامة عربية جنوبية " ربما كانت صورة ملك " مصحوبة أحيانا بطغراء.
  - الظهر: رأسا مشابها يعلوه أسم ريدين بارزا وأسم الملك وطغراء ورموز من الأسرة الملكية الحميرية من الجهتين، وهي في الغالب فضية وذهبية وقليل منها برونزية.
- اتخذت العملات الريدانية في شكلها العام الشكل المقرب بصفة عامة وهي قريبة الشبه بصورة العملة القتبانية المقببة بعض الشيء.

### تقديم العملات الفضية

قدم اليمني القديم لآلهته بعض القطع النقدية (العملة) المتداولة في ذلك الزمن والتي كانت إما أن تصنع من الذهب، أو البرونز الخالص، أو

البرونز المذهب، أو من معادن أخرى، ومن الآلهة التي حظيت بهذا النوع من القرابين الإله ذي سماوي.

قديم للإله ذي سماوي إله منطقة أمير بعض العملات المتداولة كقربان تكفير عن خطأ التقصير في أداء الشعائر الضرورية الخاصة بهذا الإله، ففي نقش من وادي الشظيف مدون على لوح برونزي موجود في المتحف الوطني بصنعاء برقم YM10703، وقد تعرض اللوح لبعض الكسور في نصفه وقد ثقب اللوح في زواياه الأربع مما يدل على أنه كان مثبتاً على جدار معبد يغزو الخاص بالإله ذي سماوي، ومن الزخارف الواضحة فيه وجود أربعة مثلثات رؤوسها إلى الأعلى في أسفل إطاره العلوي، وهي المثلثات التي ترمز لرؤوس الثيران والتي اعتبرت من رموز الآلهة القمرية، ويتكون هذا النقش من ثمانية أسطر، دونت باسم (إل عز بن ناهية أو نهيات)، وهو من الأسماء الشائعة في نقوش وسط الجزيرة العربية وشمالها حتى الآن، وقد دخل في تركيبه اسم الإله (إل)، وللاسم الأول (إل عز) ذكر في بعض أسماء الأعلام الحضرمية، وبالأدوات بعض أسماء الملوك مثل: إل عز يلط، ومما ورد في هذا النقش بخصوص نوع القربان والسبب في تقديمه، والمناسبة التي قدم من أجلها ما يأتي:

89 | 10 | 20 | 30 | 40 | 50 | 60 | 70 | 80 | 90 | 100 | 110 | 120 | 130 | 140 | 150 | 160 | 170 | 180 | 190 | 200 | 210 | 220 | 230 | 240 | 250 | 260 | 270 | 280 | 290 | 300 | 310 | 320 | 330 | 340 | 350 | 360 | 370 | 380 | 390 | 400 | 410 | 420 | 430 | 440 | 450 | 460 | 470 | 480 | 490 | 500 | 510 | 520 | 530 | 540 | 550 | 560 | 570 | 580 | 590 | 600 | 610 | 620 | 630 | 640 | 650 | 660 | 670 | 680 | 690 | 700 | 710 | 720 | 730 | 740 | 750 | 760 | 770 | 780 | 790 | 800 | 810 | 820 | 830 | 840 | 850 | 860 | 870 | 880 | 890 | 900 | 910 | 920 | 930 | 940 | 950 | 960 | 970 | 980 | 990 | 1000

(مديحة رشاد، 1998: ص 38)

ف فر ع | ل ه و | س ل ع ت م | م و . أ خ | ف فر ع | و ذ س م و ي | ف ل | ي  
ث و ب ن ه م  
و | و ق ن ي ه م و | و ب ي ت ه م و | ن ع م ت م

ومعنى هذه العبارات كما يأتي:

يشير محتوى هذا النقش إلى أن صاحبه قد خصص للإله ذي سماوي، قطعة فضية بعد أن دفع له الضريبة المخصصة عن تجارته والإله ذي سماوي فليعوضه أو يثبتته في ماله وبيته ولينعم عليه بنعمه وطلب التعويض أو الإثابة والجزاء من الإله دليل على أن صاحب النقش قد خسر ما قدمه كتكفير عن ذنبه، وما دفعه كضريبة عن تجارته وربما يكون الأمر طلب قبول التوبة من الذنب المقترف وذلك بمقابل ما قدمه من قربان تمثل بما يسمى بـ (س ل ع ت م)، والذي فسر على أنه يعني قطعة فضية (مولر، 1999: 123) وفسر المعجم السبئي اسم

الجمع (أ س ل ع) والذي ورد في النقش الموسوم ب(CIH548) على أنه يعني: وحدة نقد - سلع.

وعلى هذا الأساس فربما تكون القطعة النقدية المخصصة للإله ذي سماوي كتكفير عن التقصير في أداء الشعائر الدينية الخاصة به كإله معبود لدى صاحب النقش من نوع العملة المسمى (سلع) لأن الفضة معروفة باسمها في النقوش اليمنية القديمة بشكل عام باسم صرفم كما هو مذكور في المعجم السبئي.

وقد يعني الاسم (س ل ع ت م) أي سلعة، نوع من البضائع أو السلع التجارية التي أحضرها صاحب النقش من بلاد الأسد (الأزد) فقد ورد في النقش الخشبي الموسوم ب(YMN11738) ما يشير إلى معنى هذا الاسم، بأنه نوع من البضائع التجارية، كما أشار نفس النقش إلى نوع المكايل التي تسمى (س ل ع م) والذي كان يتم به قياس كميات الحبوب والتمور، وغيرها من السلع التجارية (ريمانز، 1994: ص 48).

وعلى هذا الأساس ربما يكون القربان التكفيري المقدم للإله ذي سماوي، والذي أشار إليه هذا النقش، هو جزء من سلعة تجارية كان يتاجر بها صاحب هذا النقش فقد تكون نوع من الطيب أو من المواد الغذائية أو غيرها من المواد أو السلع التجارية التي كان يتم إخراج نصيب الآلهة منها مقابل الضرائب المقررة لها وقد يخصص جزء من تلك السلع كقربان تطوعي أو تكفيري أو نذري للآلهة المعبودة.

وما يوضح أمر تقديم الضرائب عن السلع التجارية أو غيرها ما ورد في هذا النقش عن لفظة (فرع)، والتي تعني إما أول بواكير الغلال أو الثمار أو بواكير الحيوانات، وما زاد الأمر وضوحاً تأنيث لفظة (س ل ع)، والتي وردت بصيغة (س ل ع ت م)، وهي نوع من السلع التي جلبها صاحب النقش من شمال الجزيرة العربية وبالذات من منطقة الأزد.

وفي لغة النقوش اليمنية القديمة بعض الأسماء التي تنتهي بتاء التأنيث الدالة على الجمع المؤنث وإن كتبت بصيغة المفرد (جواد علي، 1957: ص 109) وهذا ما يشير إليه الاسم (س ل ع ت م) الوارد في هذا النقش (الحمادي، 2006: ص 487).

### النتائج:

من الجانب الفني لم تأخذ العملة في شكلها موحداً تحت إطار واحد ومخطط نمطي واحد لكن أخذت عدة أشكال منها البيضاضوي والمربع إلى جانب

قطع مثلثة ومستديرة. وتوحدت هوية العملات والطابع التقليدي القديم لأثينا مع بروز الطابع المحلي ذو الرموز المسندية و مونوجرام محلي تعددت بحسب الدويلات.

إضافة إلى تعدد الأشكال الحيوانية والطيور فقد وجد النسروالثور في العملات الحضرية والبومة في القتبانية والسبئية، كما وجدت رموز الآلهة المتعددة.

أما من الجانب الوزني فهناك قيم وزنيه محددة تعارف عليها في العالم القديم ولكن الفرق بأن العملة اليمنية تنقص بفارق قليل عن العملة الأثينية.

بالنسبة لنوع المعدن فقد طغى معدن الفضة على العملات الحميرية والقتبانية والسبئية، أما معدن البرونز فقد اختصت به العملة الحضرية. أما العملات الذهبية فلم يظهر في حضرموت سوى عملة واحدة من عهد هادريان وهي نتيجة التبادل التجاري بين حضرموت والشرق الأوسط، أما الريدانيين فقد استخدموا العملة الذهبية بعد دخول الهكسوس.

كانت أول عملة وطنية لجنوب الجزيرة العربية في القرن 4 ق.م للمملكة القتبانية والتي يظهر عليها الرمز السياسي " حريب" وذلك بسبب ندرة العملة الأثينية فقاموا بتقليدها مع إدخال الرمز السياسي للدولة. هذا وقد مرت العملة اليمنية في صكها بمرحلتين:

أخذت نفس الشكل مع وضع طغراء وحروف المسند والأسماء المتعارف عليها دولياً للمعاملات التجارية. عملة ذات طراز محلي غير فيه الوجه برأس رجل عربي.

وبالرغم من شهرة معين إلا أنها أنه لم يتم العثور على قطع نقدية توضح سكها للعملة سوى عملة واحدة وجدت في أثينا وهذا يدل على أن الاتجار كان يتم بالمقايضة أو بالوزن للمعدن نفسه ولم يكن هناك اهتمام كبير بالنقد.

## قائمة المراجع

- 1999: سيدوف، الكسندر / باربرا دافيل: سك النقود أو المسكوكات، ترجمة: بدر الدين عروديكي. مراجعه: يوسف محمد عبد الله. معهد العالم العربي.
- 1983: الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني: الجوهرتين العتيقتين (الذهب والفضة). تحقيق / محمد محمد الشعيبي، ط 1.
- 1988: محمد عبد القادر بافقيه، المونوجرام في العملات. مجلة ريدان، العدد 5، 1988.
- 1980: المسكوكات الإسلامية مجموعة مختارة من صدر الإسلام حتى العهد العثماني، تقديم البنك العربي المحدود بمناسبة مرور خمسين عاماً على تأسيسه.
- 1982: بيبستون ا. ف. ل وآخرون، المعجم السبئي. دار نشر بات بيرتز لوفان الجديدة، مكتبة لبنان، بيروت.
- 1957: جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام. الجزء الرابع، دار الملايين، مكتبة النهضة، بغداد.
- 1997: إلياس بيطار، تطور الكتابات والنقوش على النقود العربية من الجاهلية حتى العصر الحديث. الطبعة الأولى، دمشق، دار المجد.
- 1996: توفيق برو، تاريخ العرب القديم. الطبعة الثانية، دمشق، دار الفكر.
- 2001: كلاوس شيبمان، تاريخ الممالك القديمة في جنوبي الجزيرة العربية. ترجمة / د. فاروق إسماعيل.
- 1998: مديحة رشاد، اليمن في أرض مملكة سبأ. مجلة الحلقة، العدد 3، ص 38، صنعاء.
- 1999: والتر مولر، الدين في كتاب اليمن في بلاد مملكة سبأ، دار الأهالي، دمشق.
- 1994: ج. ريكمانز وآخرون، نقوش خشبية قديمة من اليمن، المعهد الشرقي جامعة لوفان الكاثوليكية، لوفان الجديدة.
- 2006: هزاع الحمادي، القرابين والنذور في الديانة اليمنية القديمة. رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة.
- 2000: إبراهيم بن ناصر بن إبراهيم البريهي، الحرف والصناعات في ضوء نقوش المسند الجنوبي. رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، الرياض.
- علي محمد معطي، تاريخ العرب الاقتصادي قبل الإسلام، دار المنهل اللبناني.
- 1993: فتحية عبد الفتاح النبراوي، علم التاريخ دراسة في مناهج البحث. الطبعة الأولى، المكتب الجامعي الحديث.
- عبدالرحمن الأنصاري، قرية الفاو "صورة للحضارة العربية قبل الإسلام في المملكة العربية السعودية".
- 2004: عزت زكي قادوس، العملات اليونانية والهلينستية. الإسكندرية.
- 2005: ناهض عبدالرزاق القيسي، موسوعة النقود العربية والإسلامية. دار أسامة، الأردن.
- 2002: جواد مطر الحمد، الأحوال الاجتماعية والاقتصادية في اليمن القديم "خلال الألف الأول قبل الميلاد حتى عشية الغزو الحبشي 525م". الطبعة الأولى، جامعة عدن.

- 1996:Yusuf M.Abdullah ، Abdul O.Ghaleb، Alexander V.Sedov: Early Qatabanian coinage " as –surayrah".
- 1995 Arabian archaeology & epigraphy. The coinage of ancient Hadramawt, vol 6: No.1: February.
- On the beginnings of coin circulation in south Arabia. Alexander V.sedov.
- The coin from sumhura: The 1997-2000 seasons. Alexander V.sedov.